

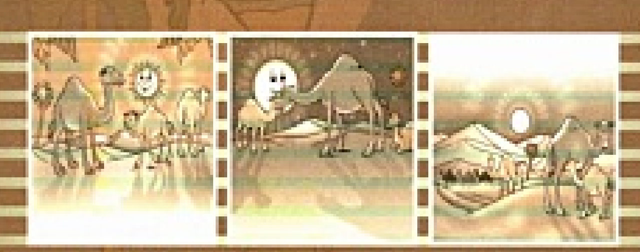
جَمّولُ يُصاحِبُ ٱلْقَمَرَ

ثريّا عبْد البديع

مكتبة الدار العربية للكتاب

حكايات الشمس

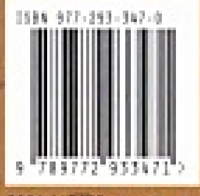
- أرنوب والمعطف الأحمر
- عيد ميلاد جدتي
- قلعة على الشاطئ
- ريما والنجمة
- الحمار والعنزة
- جمول يصاحب القمر



هذه السلسلة الشيقة، تمسك بيد طفل الروضة ليكتشف العالم من حوله وتجول معه في رحلة بحث فتبدأ من عالمه الصغير وتنطلق به إلى الكون الذى لا تحده حدود.

والسلسلة تثير خيال الطفل وتحفزه للمعرفة، كما تزوده بكثير من المعارف الأساسية، في ثوب جذاب يحرك وجدانه ويسعده

مكتبة الدار العربية للكتاب
16 عبد الخالق ثروت . تليفاكس، 3936743
ص.ب، 2022 . برقيا، دارشادو. القاهرة
E-mail: info@almasriah .com
www.almasriah.com



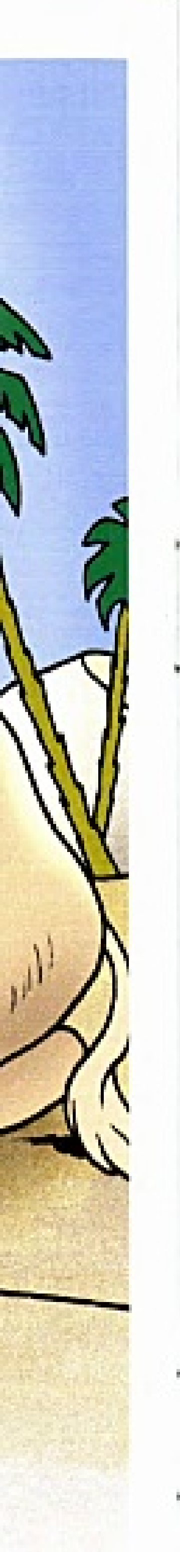
ISBN 977-293-347-0
رقم الإيداع: 2004 / 19456

الطبعة الأولى 1425 هـ. 2005 م
رسوم: مفيد الأشقر
إخراج: هاير غرافيكس

جمُولٌ: جَمَلٌ صَغيرٌ، يُحِبُّ الشَّمْسَ بِنُورِها ودِفْئِها، يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ مُبَكِّرًا،
ـبِّحُ صَديقَتَهُ الشَّمْسَ، فَتَبْتَسِمُ لَهُ، تُداعِبُ شَعْرَهُ بِأَشِعَّتِها الذَّهَبِيَّةِ.

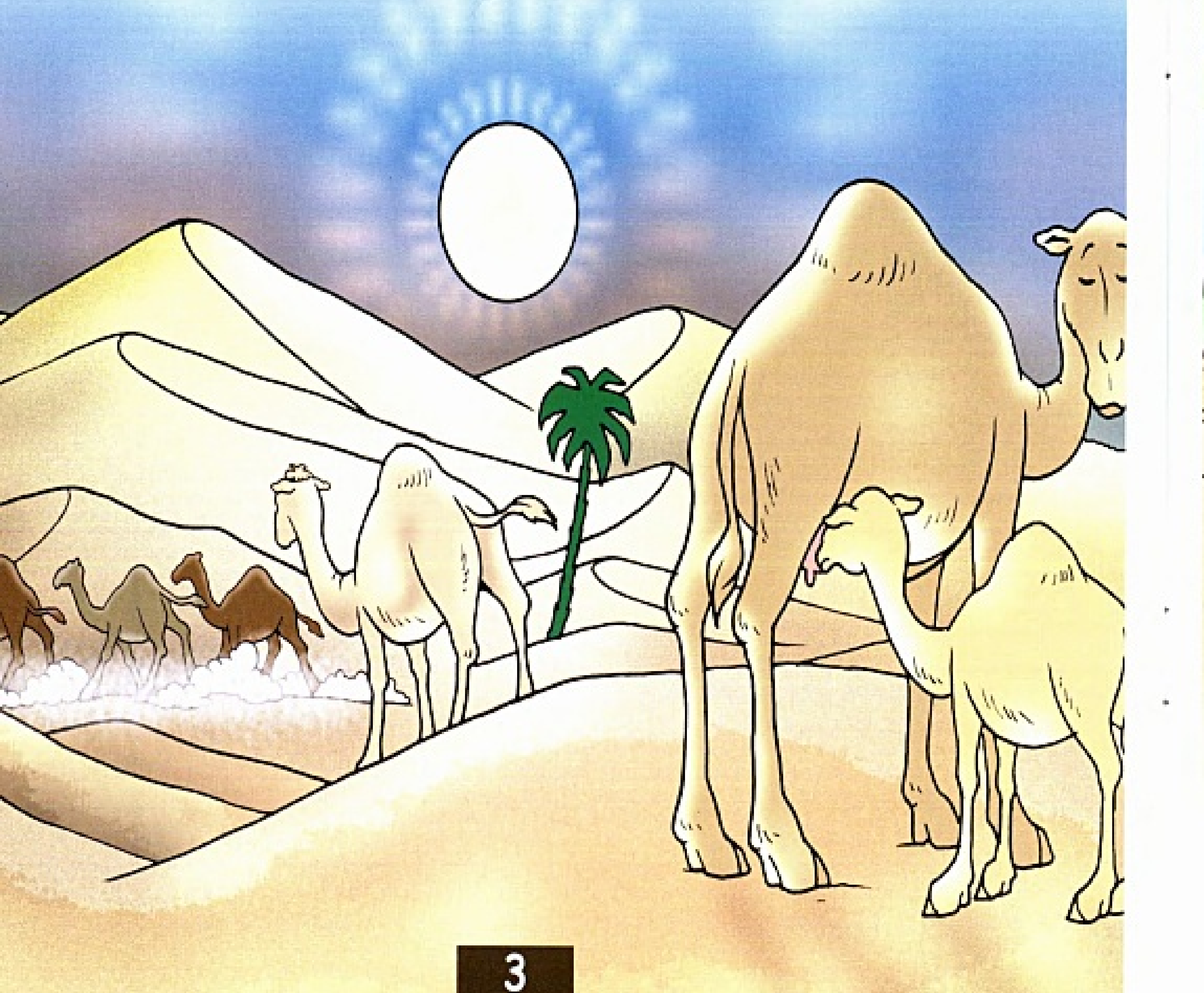


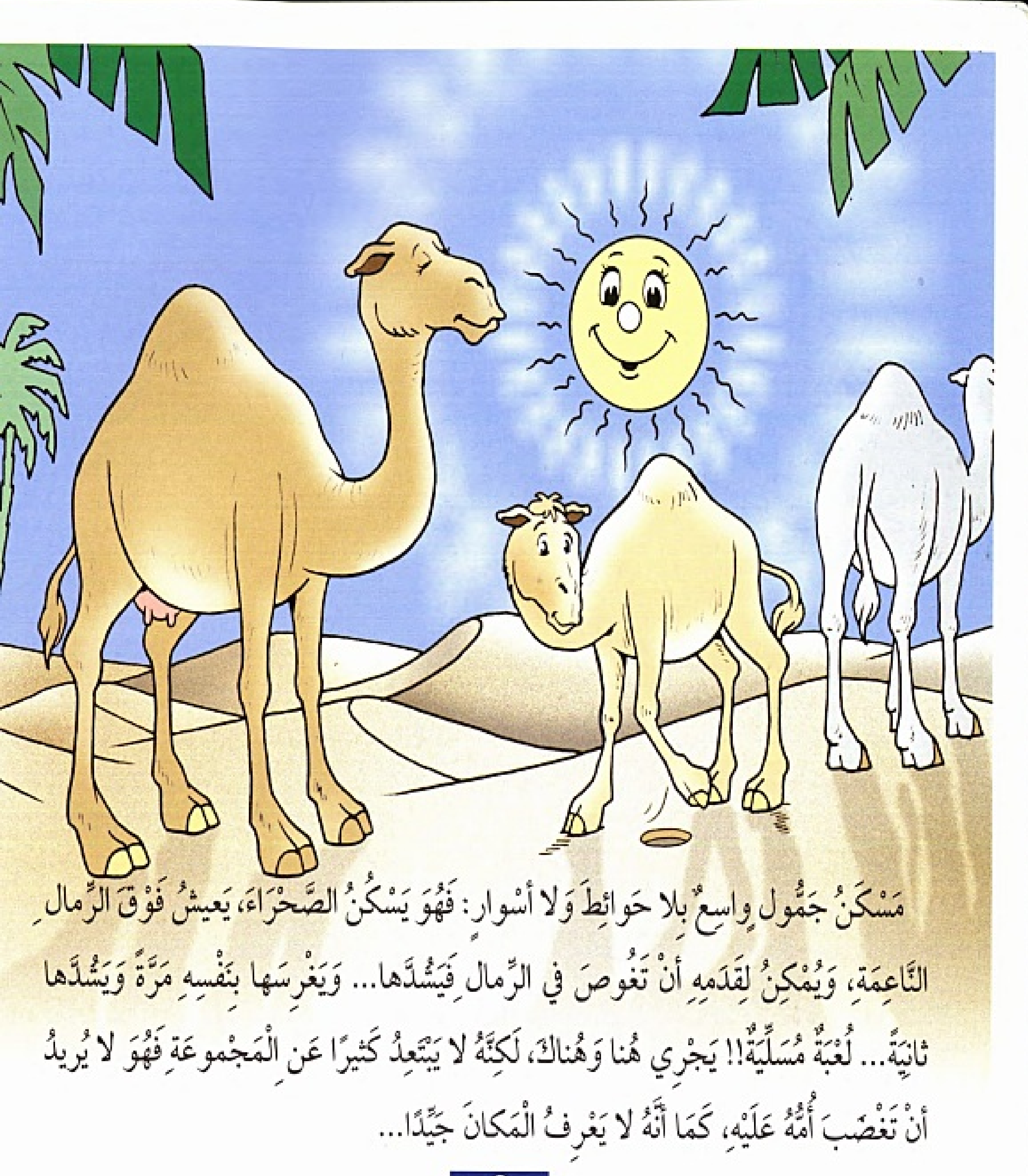




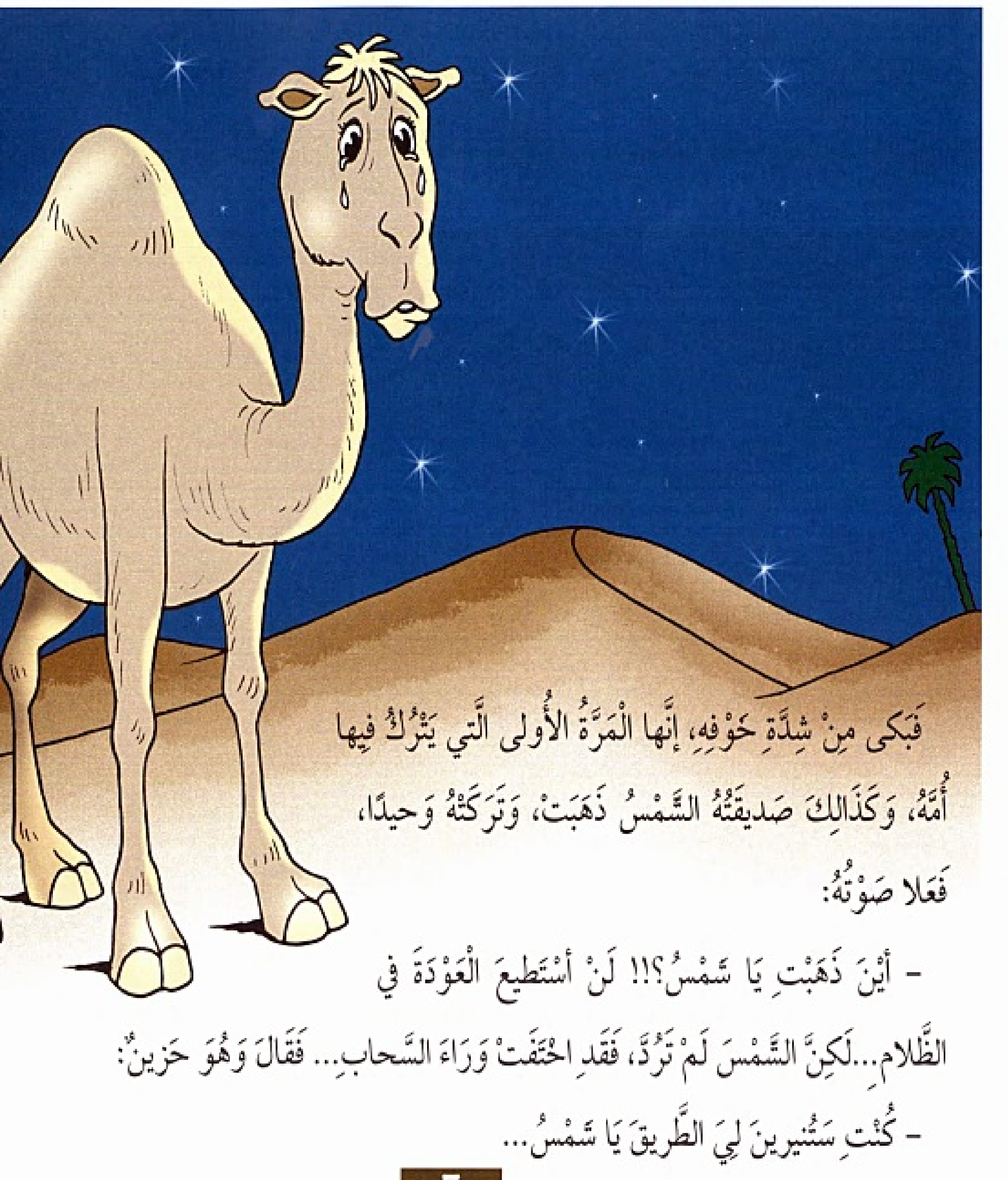
يُصـ

فِي يَوْمٍ خَرَجَ جَمُّولٌ، يَلْعَبُ كَعادَتِهِ، وَكانَتْ أُمُّهُ مَشْغُولَةً،
تُطْعِمُ أخاهُ الأَصْغَرَ "عَسَل"، فَشاهَدَ سِباقًا بَيْنَ الْجِمالِ الْكَبيرَةِ،
أَعْجَبَتْه سُرْعَتُها وَرَشاقَتُها وَتَمَنَّى لَوْ كانَ مَعَها، فَمَشى وَراءَها.





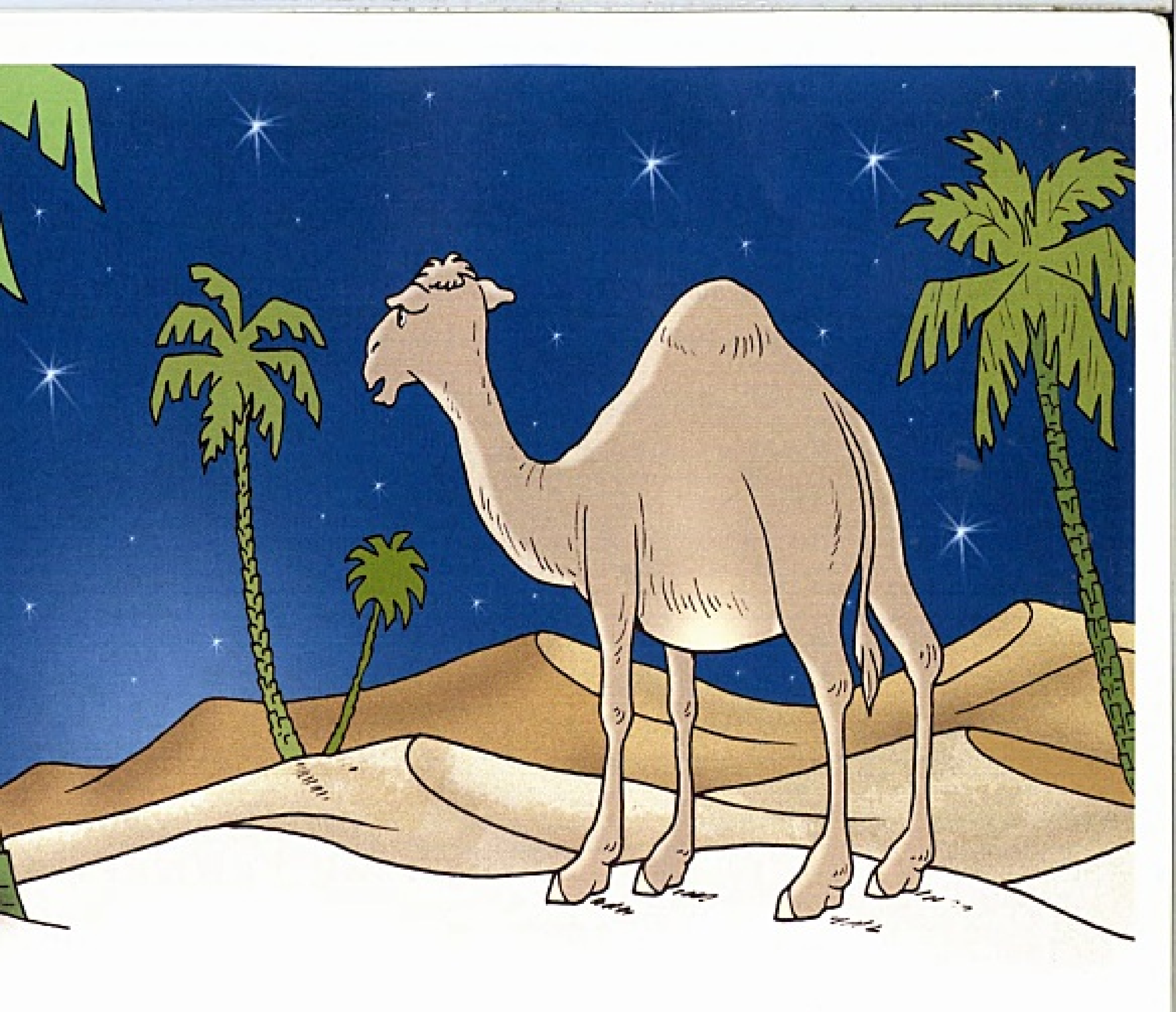
مَسْكَنُ جَمُّول واسِعٌ بِلا حَوائِطَ وَلا أَسْوارٍ: فَهُوَ يَسْكُنُ الصَّحْراءَ، يَعيشُ فَوْقَ الرِّمالِ النَّاعِمَةِ، وَيُمْكِنُ لِقَدَمِهِ أَنْ تَغُوصَ في الرِّمالِ فَيَشُدَّها... وَيَغْرِسَها بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَيَشُدَّها ثانِيَةً... لُعْبَةٌ مُسَلِّيَةٌ!! يَجْرِي هُنا وَهُناكَ، لَكِنَّهُ لا يَبْتَعِدُ كَثيرًا عَنِ الْمَجْموعَةِ فَهُوَ لا يُريدُ أَنْ تَغْضَبَ أُمُّهُ عَلَيْهِ، كَما أَنَّهُ لا يَعْرِفُ الْمَكانَ جَيِّدًا...



فَبَكى مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ، إِنَّها الْمَرَّةُ الأُولى الَّتي يَتْرُكُ فيها أُمَّهُ، وَكَذَالِكَ صَديقَتُهُ الشَّمْسُ ذَهَبَتْ، وَتَرَكَتْهُ وَحيدًا، فَعَلا صَوْتُهُ:

- أَيْنَ ذَهَبْتِ يا شَمْسُ؟!! لَنْ أَسْتَطيعَ الْعَوْدَةَ في الظَّلامِ...لَكِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَرُدَّ، فَقَدِ اخْتَفَتْ وَراءَ السَّحابِ... فَقالَ وَهُوَ حَزينٌ:

- كُنْتِ سَتُنيرينَ لِيَ الطَّريقَ يا شَمْسُ...



ابْتَعَدَ جَمُّولٌ عَنْ أُمِّهِ... وَفي نِهَايَةِ النَّهارِ، ذَهَبَتِ الشَّمْسُ، وَغابَتْ عَنِ السَّماءِ... نَظَرَ جَمُّولٌ حَوْلَهُ، يَبْحَثُ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ يَجِدْها.

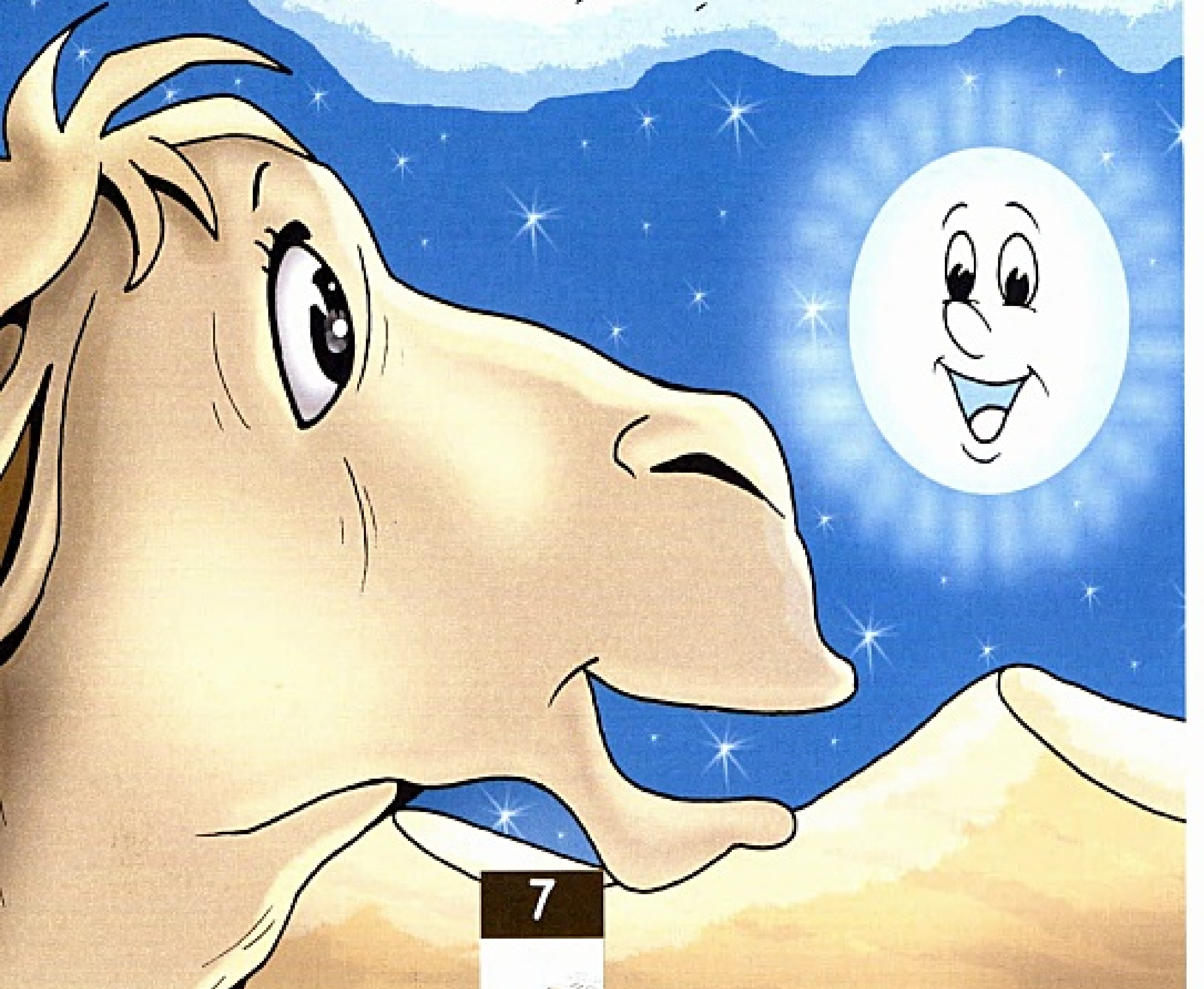
وَحَلَّ الظَّلامُ، لَمْ يَسْتَطِعْ جَمُّولٌ أنْ يَرى شَيْئًا،

فَقالَ جَمُّولٌ:

- وَلِمَاذَا لَمْ أَرَكَ مِنْ قَبْلُ؟

أجَابَ الْقَمَرُ:

- لأَنَّكَ تَنامُ كُلَّ يَوْمٍ بَاكِرًا، وَأَنَا أَطْلَعُ في وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ... لَقَدْ تَأَخَّرْتَ الْيَوْمَ عَنْ مَوْعِدِ نَوْمِكَ يا جَمُّولُ، هَيَّا لأَصْحَبَكَ إِلى أُمِّكَ... إِنَّها قَلِقَةٌ عَلَيْكَ...



فَجْأةً... ظَهَرَ في السَّماءِ نورٌ مُسْتَديرٌ... فِضِّيُّ اللَّوْنِ، فَأَضاءَ الصَّحْراءَ مِنْ حَوْلِهِ،

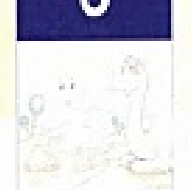
فَرِحَ جَمُّولٌ...

الآنَ اسْتَطاعَ أنْ يَرَى الْمَكانَ وَسَألَ جَمُّولٌ الضَّوْءَ:

- مَنْ أنْتَ؟ هَلْ أنْتَ شَمْسٌ فِضِّيَّةٌ صِغيرَةٌ؟!!

أَجابَ الضَّوْءُ:

- أَنا الْقَمَرُ، أُضِيءُ اللَّيْلَ...



ثُمَّ مَشى وَهُوَ فَرِحٌ وَسَأَلَ:

- ما هَذِهِ الْكُوَرُ الْمُضِيئَةُ في السَّماءِ؟ هَلْ هِيَ بَناتُكَ يا قَمَرُ؟؟

اِبْتَسَمَ الْقَمَرُ، وَقالَ:

- إِنَّها نُجُومُ السَّماءِ تَتَلأْلأُ بِالضِّياءِ.. كانَتْ تُنيرُ الدُّنْيا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ الْمَصابيحُ...

اِمْتَلأَ جَمُّولٌ سَعادَةً، وَقالَ:

- أَنْتَ طَيِّبٌ يا قَمَرُ... هَلْ يُمْكِنُنا أَنْ نُصْبِحَ صَديقَيْنِ...؟

رَدَّ الْقَمَرُ:

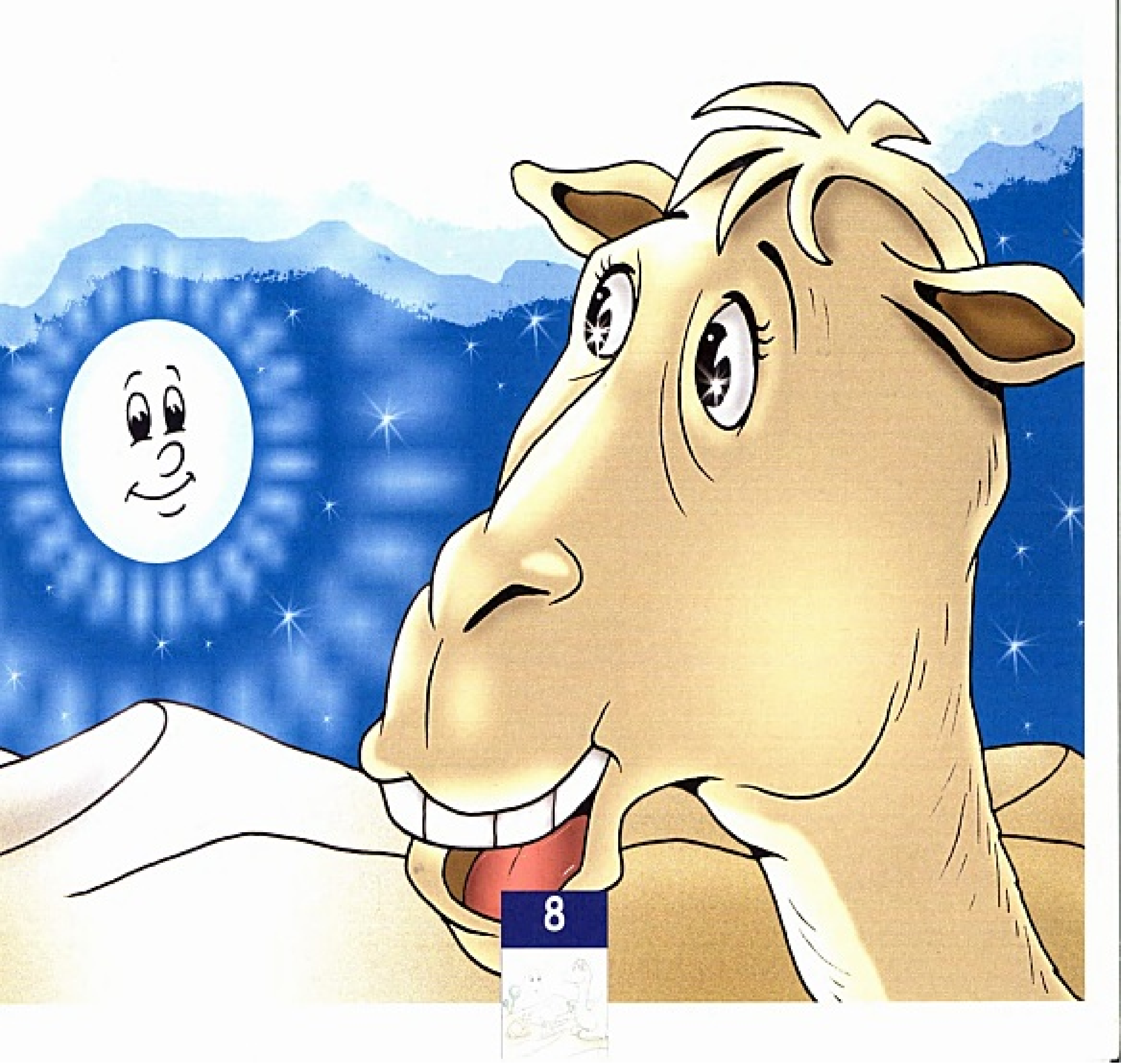
- يُسْعِدُني ذلِكَ.

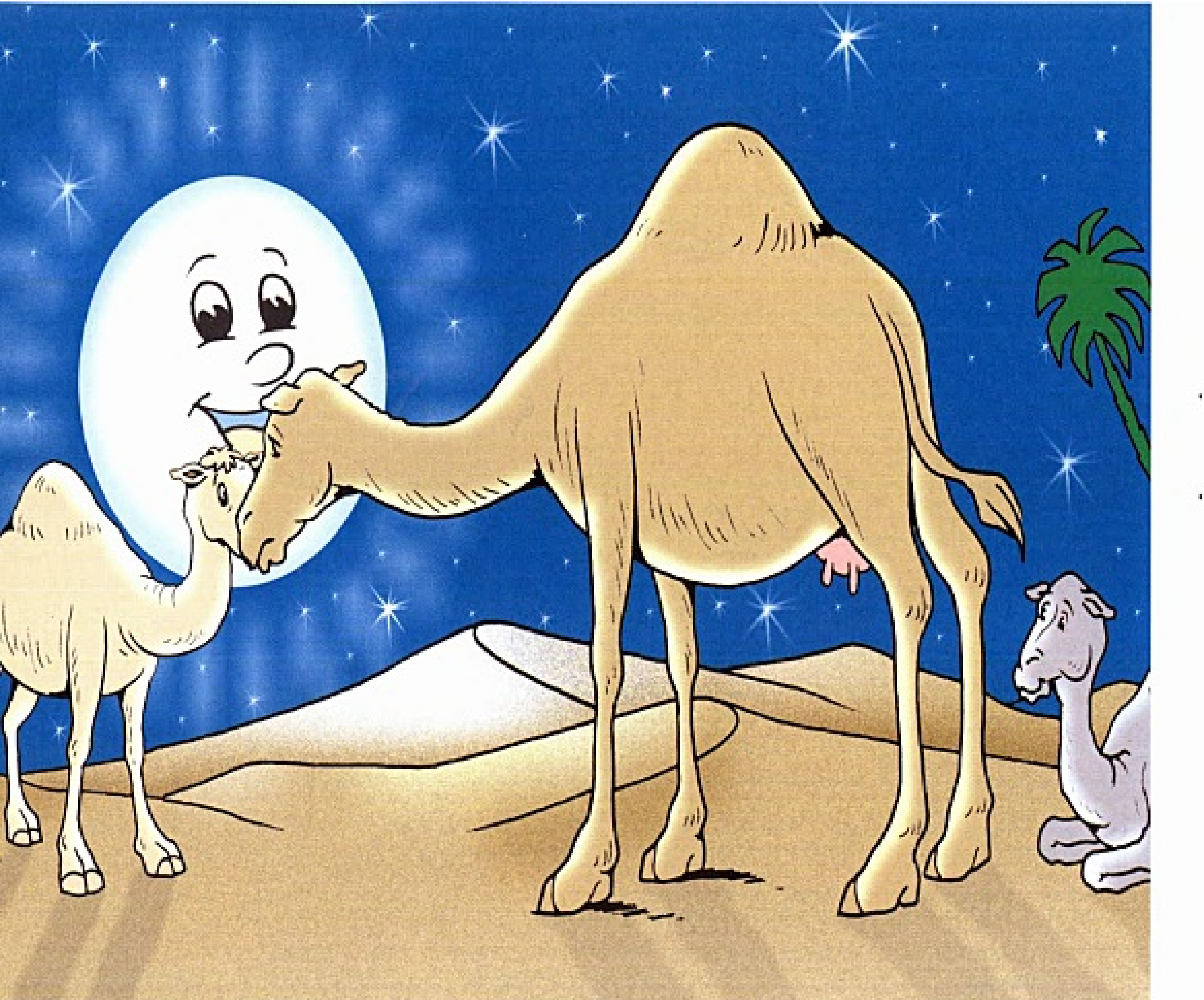


نَظَرَ جَمُّولٌ إلى الْقَمَرِ طَوِيلاً، ثُمَّ قالَ:

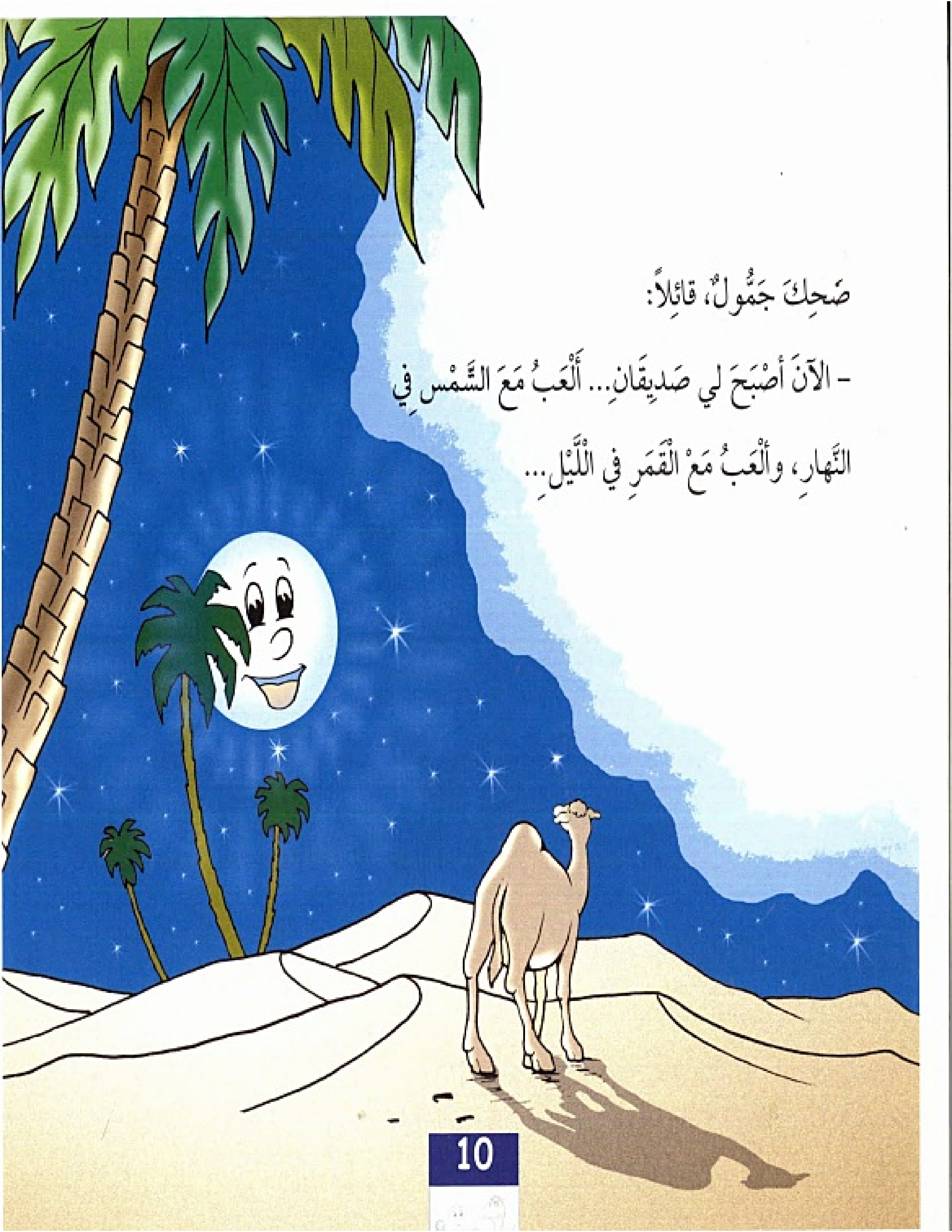
- أَنْتَ رائِعٌ يا قَمَرُ، وَعَيْنايَ لا تُتْعِبانِي وَأَنا أَنْظُرُ إِلَيْكَ، أَنا سَعيدٌ بِكَ يا قَمَرُ...

فَرِحَ جَمُّولٌ لأَنَّهُ سَيَعودُ ثانِيَةً إلى أُمِّهِ، وَلَنْ تَسْخَرَ مِنْهُ الْجِمالُ الأُخْرى...





صَحِبَ القَمَرُ صَديقَهُ جَمُّولٌ وَحَكَى لَهُ حِكاياتٍ جَميلَةً، في حينِ كانَتْ أُمُّ جَمُّولٍ تَبْحَثُ عَنْ وَلَدِها، وَلكِمْ فَرِحَتْ لَمّا رَأَتْ صَغيرَها يَسيرُ مَعَ القَمَرِ... وَراحَتْ تَضُمُّهُ إلى صَدْرِها. اِعْتَذَرَ جَمُّولٌ إلى أُمِّهِ، وَحَكَى لَها قِصَّتَهُ مَعَ القَمَرِ.. وما جَرَى مَعَهُ.



صَحِكَ جَمُّولٌ، قائِلاً:

- الآنَ أصْبَحَ لي صَدِيقَانِ... أَلْعَبُ مَعَ الشَّمْسِ فِي النَّهارِ، وأَلْعَبُ مَعَ الْقَمَرِ في اللَّيْلِ...

فِي الْيَوْمِ التَّالي، صَحِبَتْ أُمُّ جَمُّول وَلَدَها وَرَاحا يَسِيرانِ مَعًا في جَوْلَةٍ بِالْمَكانِ..
اِنْتَبَهَ جَمُّولٌ جَيِّدًا لِلْمَكانِ مِنْ حَوْلِهِ، واسْتَمَعَ لِحَديثِ أُمِّهِ، وَصارَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعودُ إِلَيْها... إنِ ابْتَعَدَ عَنْ مَكانِهِ مَرَّةً ثانِيَةً...

